Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل التاسع والعشرون:

غزوة مُؤتة(١)

وكانت في جمادى الأولى من سنة ثمان، واستعمل رسول الله، (ﷺ)، عليهم زيد بن حارثة، وقال: إن أُصيب زيد فجعفر بن أبي طالب، فإن أُصيب جعفر فعبد الله بن رَواحة. فقال جعفر: ما كنتُ أذهب أن تستعمل عليّ زيدًا. فقال: امضِ فإنّك لا تدري أيّ ذلك خير. فبكى النّاسُ وقالوا: هلّا متعتنا بهم يا رسول الله؟ فأمسك، وكان إذا قال: فإن أُصيب فلان فالأمير فلان، أُصيب كلّ من ذكره.

فتجهزّ النّاس، وهم ثلاثة آلاف، وودّعهم رسول الله، (ﷺ)، والنّاس. فلمّا ودّع عبدَالله بن رواحَة بكى عبدالله، فقال له النّاس: ما يُبْكيك؟ فقال: ما بي حبّ الدّنيا ولا صَبابة بكم، ولكن سمعتُ رسول الله، (ﷺ)، يقرأ آية، وهي: ﴿وإنْ مِنْكُمْ إلّا وَارِدُها كَانَ عَلى رَبِّكَ حَتْمًا مقْضِيًّا﴾؛ فلستُ أدري كيف لي بالصدر بعد الورود؟ فقال المسلمون:

(١) انظر:
الكامل في التاريخ ٢/ ٢٣٤ - ٢٣٨.
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ٣/ ٣١٨.
- المغازي للواقدي ٢/ ٧٥٥.
- تاريخ الطبري ٢/ ١٤٩.
- السيرة النبوية ٤/ ١١.
- البداية والنهاية ٤/ ٢٤١.